

تفسير البغوي

وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ

(وأما الذين في قلوبهم مرض) شك ونفاق ، (فزادتهم رجسا إلى رجسهم) أي :

كفرا إلى كفرهم ، فعند نزول كل سورة ينكرونها يزداد كفرهم بها . قال مجاهد : هذه

الآية إشارة إلى الإيمان : يزيد وينقص . وكان عمر يأخذ بيد الرجل والرجلين من أصحابه

فيقول : تعالوا حتى نزداد إيمانا . وقال علي بن أبي طالب : إن الإيمان يبدو لمظة بيضاء في

القلب ، فكلما ازداد الإيمان عظما ازداد ذلك البياض حتى يبيض القلب كله ، وإن

النفاق يبدو لمظة سوداء في القلب فكلما ازداد النفاق ازداد ذلك السواد حتى يسود القلب

كله ، وإيم الله لو شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه أبيض ولو شققتم عن قلب منافق

لوجدتموه أسود . قوله : (وماتوا وهم كافرون) .